قوات اللواء حفتر تعتقل رئيس برلمان ليبيا

طرابلس/متابعات:

أعلنت قيادة قوات اللواء خليفة حفتر اعتقال نوري أبوسهمين رئيس برلمان ليبيا وستة من أعضاء البرلمان، بحسب تصريح لقناة «الحدث».

وأفاد شهود عيان أن إطلاق نار مكثفاً سمع الأحد في جنوب العاصمة الليبية طرابلس على مقربة من مقار المؤتمر الوطني العام في ليبيا (البرلمان)، ومن جهتها، أوردت رويترز أن مسلحين اقتحموا البرلمان الليبي وداهموا مكاتب أعضائه.

ودخلت قافلة من السيارات المدرعة إلى طرابلس من طريق المطار، وتوجهت إلى مقر المؤتمر الوطني العام، وتلت ذلك مواجهات في محيط المكان، وفقا للمصادر نفسها.

وكان ما يسمى بالجيش الوطني الليبي قد طلب من المدنيين، مغادرة مناطق في مدينة بنغازي قبل شن هجوم جديد على المتشددين الإسلاميين، وذلك بعد يوم من سقوط عشرات القتلى في أسوأ اشتباكات تشهدها المدينة الواقعة بشرق ليبيا منذ شهور، بحسب تقرير إخباري أمس الأحد.

وشوهدت عشرات العائلات، وقد حزمت أمتعتها وهي تخرج من المناطق الغربية من المدينة، حيث دارت اشتباكات استمرت لساعات الجمعة الماضية بين مقاتلين إسلاميين وقوات تتبع اللواء المتقاعد المنشق، خليفة حفتر، وتعمل بعيدا عن قيادة الجيش الليبي.

هذا وأفادت مصادر لقناة «العربية» أن الجزائر استنفرت أربعين ألف جندي من قواتها على الحدود الليبية إثر تردي الأوضاع الأمنية، بحسب تقرير بُث أمس الأحد.

وكشفت المصادر أن الجزائر اتخذت هذه الخطوة بسبب المحاولات المتكررة لإدخال السلاح عبر الحدود.

يُذكر أن الجزائر كانت قد أغلقت سفارتها في ليبيا أيضا على إثر تهديدات أمنية.

وإلى ذلك، قال «حفتر»، الذي كان يرتدي زيا عسكريا، إن القوات التابعة له انسحبت بشكل مؤقت من بنغازي لأسباب تكتيكية، مؤكدا أن الحكومة والبرلمان غير شرعيين لأنهما أخفقا في تحقيق الأمن.

وصرح للصحافيين في نادٍ رياضي في بلدة الأبيار الصغيرة الواقعة شرقي بنغازي قائلا: «سنعود بقوة»، مضيفا أن قواته بدأت هذه المعركة وستواصل حتى تحقق أهدافها.

وكان «حفتر» شخصية بارزة في انتفاضة 2011 التي أطاحت بالقذافي، وقد أثار شائعات عن وقوع انقلاب في فبراير شباط بظهوره بزي عسكري للدعوة لتشكيل لجنة رئاسية لإدارة البلاد حتى إجراء انتخابات جديدة.

كما أفاد مسؤول في وزارة الصحة الليبية أن عدد القتلى من جراء الاشتباكات ارتفع إلى 79 قتيلا، وإن أكثر من 100 شخص أصيبوا.

وأعلن الجيش الليبي منطقة حظر طيران فوق مدينة بنغازي، بعد أن استخدمت قوات حفتر طائرة هليكوبتر واحدة على الأقل في القتال الذي نشب الجمعة، وذلك حسبما ذكر بيان على موقع قيادة الأركان على الإنترنت.

ومنذ الانتفاضة التي اندلعت عام 2011 وأطاحت بنظام معمر القذافي، مازالت ليبيا عاجزة عن فرض سيطرتها على كتائب من المعارضة السابقة رفضت نزع أسلحتها وأقامت مناطق نفوذ خاصة بها.

وتبذل بنغازي - مركز الانتفاضة ضد القذافي - على وجه الخصوص جهدا لاحتواء العنف ومنع هجمات ينحى باللائمة فيها على أنصار الشريعة التي يعمل أفرادها غالبا بشكل علني. وأدرجت واشنطن الجماعة على قائمة المنظمات الإرهابية.

قتلى وجرحى في العراق وأوضاع مزرية بالفلوجة

بغداد / متابعات :

سقط العشرات بين قتلى وجرحى في العراق حيث قتلت القوات الحكومية 25 شخصا في حملتها على محافظة الأنبار، في حين سقط آخرون جراء أعمال عنف شهدتها مناطق أخرى تركزت في العاصمة بغداد. وفي الفلوجة تتفاقم أزمة النزوح. في غضون ذلك، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن النتائج الأولى للانتخابات التشريعية ستعلن خلال يومين.

ونقلت وزارة الداخلية العراقية عن قيادة العمليات المشتركة في محافظة الأنبار أن القوات الحكومية قتلت 25 ممن قالت إنهم من مسلحي تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام في المعارك التي تجري حاليا في الفلوجة.

ونفى قائد عمليات الأنبار في الجيش العراقي الفريق رشيد فليّح استخدام القوات الحكومية براميل متفجرة في حربها بالفلوجة، مشيرا إلى أن الجيش مجهز بقذائف وقنابل حديثة وليس بحاجة للجوء إلى البراميل المتفجرة.

كما أعلنت مصادر أمنية وطبية عراقية مقتل سبعة أشخاص في سلسلة هجمات معظمها بمحافظة بغداد، ليرتفع بذلك إلى 3500 عدد الذين سقطوا نتيجة أعمال العنف منذ مطلع العام الجاري.

وقال مصدر في الشرطة إن أربعة مدنيين قتلوا على الأقل وأصيب 12 آخرون -بينهم أربع نساء- بانفجار عبوة ناسفة في سوق شعبي بمنطقة الطارمية شمالي بغداد.

وفي اللطيفية (40 كلم جنوب بغداد) قتل جندي وأصيب ثلاثة آخرون بانفجار عبوة ناسفة على دوريتهم، بحسب ما أفادت به مصادر أمنية وأخرى طبية في مستشفى المحمودية القريب.

وفي وسط بغداد، قتل موظف يعمل في الأمانة العامة لمجلس الوزراء بإطلاق نار من أسلحة كاتمة للصوت على طريق محمد القاسم السريع.

وإلى الشمال من بغداد قتل جندي وأصيب اثنان بانفجار عبوة ناسفة على الطريق العام بين تكريت وسامراء (100 كلم شمال بغداد)، بحسب الشرطة.

ويشهد العراق منذ أكثر من عام أسوأ موجة أعمال عنف منذ النزاع الطائفي بين عامي 2006 و2008.

هذا ويعاني النازحون من أهالي الفلوجة من حالة من عدم الاستقرار المستمرة، ويضطرون للتنقل من مكان الى آخر بحثا عن الأمان، وهناك عائلات لم تجد ملجأ آمنا فاضطرت إلى اتخاذ السيارات مسكنا، كما لجأت عائلات أخرى إلى أبنية سكنية غير مكتملة فاكتظت بالنازحين.

أضف إلى ذلك انقطاع التيار الكهربائي ونقص الماء والغذاء، الأمر الذي زاد الوضع سوءا.

سياسيا، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أن النتائج الأولى للانتخابات التشريعية العراقية ستعلن خلال يومين.

وعزت المفوضية البطء في فرز الأصوات بعد الانتخابات التي جرت في 30 أبريل الماضي إلى سلسلة طعون تم التقدم بها، لافتة إلى أن النتائج الأولى التي يمكن أيضا الطعن بها ستعلن الأحد أو الاثنين.

ويسعى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى ولاية ثالثة، في حين يأخذ عليه معارضوه تدهور الوضع الأمني واستمرار أعمال العنف الدامية في البلاد بشكل يومي.

تتار القرم يحيون ذكرى تهجيرهم في عهد ستالين

كييف / متابعات :

احيا تتار القرم في أجواء من التوتر أمس الأحد الذكرى السبعين لتهجيرهم في عهد ستالين وقد أعاد إلحاق شبه الجزيرة الأوكرانية بروسيا في مارس الماضي، ذكرى هذه المأساة إلى الأذهان.

وفي مؤشر على أجواء التوتر غير المسبوق في هذه الذكرى، ألغى مجلس تتار القرم -في اللحظة الأخيرة- التجمع التقليدي الكبير الذي ينظم عادة في سيمفروبول عاصمة القرم. وكان يتوقع أن يشارك حوالي أربعين ألف شخص في هذا التجمع.

واضطر «المجلس» لاتخاذ هذا القرار بعد صدور مرسوم الجمعة يحظر «كل تحرك جماهيري» في القرم حتى السادس من يونيو المقبل، إذ إن سلطات القرم قالت إنها تخشى حدوث «أعمال استفزازية». لكن ستجرى تجمعات صغيرة في المدينة وخصوصا في محطة للقطارات وحديقة في سيمفروبول. وستقام صلاة على أرواح ضحايا حملة التهجير هذه.

وقال الزعيم التاريخي للتتار مصطفى جميليف لوكالة الصحافة الفرنسية «هذا أهم يوم لتتار القرم، والسلطات المحلية خائفة».

وانتقد جميليف -المنشق السابق والنائب في البرلمان الأوكراني- بشدة «ضم» القرم إلى روسيا وهو ممنوع من دخول شبه الجزيرة بينما يواجه أنصاره تهديدات بالملاحقة بتهمة «التطرف».

وأدانت الأمم المتحدة في تقرير الجمعة «المضايقات» و«عمليات الاضطهاد» بحق التتار. وقالت إن التتار يواجهون مشاكل عدة تتعلق «بحرية التحرك وحالات مضايقات مادية وقيود مفروضة على وسائل الإعلام ومخاوف من اضطهاد ديني للمسلمين بينهم الذين يمارسون الشعائر الدينية وتهديد مدعي القرم بإنهاء عمل برلمان تتار القرم».

وبعيد صدور التقرير انتقد وزير الخارجية الأميركي جون كيري بشدة انتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها تتار القرم.

أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فقد أدان استخدام قضية التتار أداة لغايات سياسية. وقال إن «مصالح تتار القرم موجودة اليوم في روسيا».

وكان النظام السوفياتي السابق يسعى إلى «تطهير» شبه الجزيرة من «عناصره المعادية» وهجر في 1944 التتار الشعب الناطق باللغة التركية ويعد أحد أبرز المجموعات العرقية في القرم في مستهل الحرب العالمية الثانية.

وقال المؤرخ التتاري ألفيدين تشوباروف إن «الرواية الرسمية السوفياتية تتهم تتار القرم بالتعاون مع المحتل الألماني. وكان يعتبر أنهم لا يتمتعون بالصدقية سياسيا».

وبدأت عملية التهجير - التي وافق عليها ستالين ليل 18 مايو 1944 - إذ انتشر آلاف الجنود الذين كانوا مزودين بعناوين في شبه الجزيرة بحثا عن العائلات التترية التي لم تتوفر لها سوى بضع دقائق لجمع بعض الأغراض والمؤن.

واحتشد المبعدون في قاطرات مخصصة للمواشي ونقلوا إلى سيبيريا وآسيا الوسطى. واختار معظمهم أوزبكستان وجهتهم النهائية. وأنجزت العملية خلال ثلاثة أيام حيث أبعد أكثر من 190 ألف شخص من أراضيهم.

وفرض على التتار الإقامة في منازل محددة، وهم يستخدمون يدا عاملة في المصانع ومزارع الدولة في ظروف غالبا ما تكون قاسية.

وفي أعقاب عملية الترحيل -التي لقي فيها كثر حتفهم- قضى المناخ ونقص المواد الغذائية والتفشي السريع للأمراض على 45 % من المبعدين، كما تقول المصادر التترية.

وفي الوقت نفسه جرت في القرم عملية إزالة كل ما يمت إلى التتار بصلة. فقد استبدل القسم الأكبر من أسماء القرى بأسماء روسية، وتحولت الآثار التترية إلى متاحف. ونقص اليد العاملة في هذه المنطقة الزراعية، تم التعويض عنه تدريجيا بوصول عائلات روسية وأوكرانية.

وعندما «وهب» نيكيتا خروتشيف القرم إلى أوكرانيا في 1954، تبددت معالم الوجود التتري القديم.

ولم يصدر مرسوم بسحب الاتهامات الموجهة إلى تتار القرم إلا في 1967، بعد أربعة عشر عاما على وفاة ستالين. لكنهم لم يعودوا إلا في نهاية الثمانينيات لدى تفتت الاتحاد السوفياتي إلى أوكرانيا التي أصبحت مستقلة غير قلقين على مصيرهم.

وذكر الفيدين تشوباروف بأنه «بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، كان هذا التحرك عبئا كبيرا، فقد كان من الصعب إيجاد فرصة عمل ومسكن وشراء قطعة أرض لبناء منزل».

لكن عودة التتار أصبحت حقيقة، فهم يمثلون اليوم 12 % من سكان شبه الجزيرة، أي حوالى 270 ألف شخص في مقابل 1 % في الثمانينيات.

وبعد احتلال القرم وإلحاقها بروسيا خلال ثلاثة أسابيع، سعت موسكو إلى التقرب منهم، فقد وقع الرئيس فلاديمير بوتين مرسوما بشأن رد الاعتبار إلى «جميع شعوب القرم» التي تعرضت للقمع أيام ستالين.

وقال مصطفى جميليف أن «هذا القرار لم يحمل الناس إلا على رسم ابتسامة ساخرة على وجوههم».

وفي مقابلة مؤخرا انتقد جميليف «فظاظة» الروس حيال التتار الذين رفضوا الاعتراف بـ«الإلحاق»، مشيرا إلى مخاطر اندلاع نزاع دموي.

رئيس لفلسطين وآخر لإسرائيل

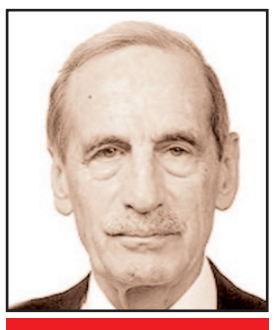

› جهاد الخازن

كنت قبل أيام ضيفاً على تلفزيون باللغة العربية يحمل اسم شبكة غربية عالمية، وكانت المناسبة الذكرى السادسة والستين للنكبة فبدأ مقدم نشرة الأخبار عناوين الأخبار بها قبل أن يكمل بأخبار مهمة أخرى عربية وعالمية.

عندما عاد المذيع إلى النكبة وجدته يهاجم إسرائيل بأقسى العبارات، ويتحدث عن غزو فلسطين وارتكاب مجازر وتشريد أهلها، واضطهاد من بقي فيها. المذيع قال الحقيقة غير أنني فوجئت بحدته واغتنمت الفرصة لأشنّ هجوماً على إسرائيل من عندي، من دون أن أنسى جماعات السلام الإسرائيلية، وأشرت تحديداً إلى ميكو بيليد، ابن ماتي بيليد، أحد جنرالات إسرائيل في حرب 1967 الذي أصبح بعد ذلك داعية سلام. كنت سمعت ميكو السنة الماضية يقول في مجلس العموم البريطاني أن النكبة لم تقع قبل 65 سنة، وانما بدأت قبل 65 سنة ولا تزال مستمرة. وهي الآن 66 سنة، وقد أرحل عن هذا العالم وأنا لا أزال أحصي السنين.

يوم احياء النكبة مرّ أبو مازن في لندن، واجتمع مع رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كامرون الذي أكّد له أن السياسة البريطانيّة تؤيد قيام دولتين، فلسطين وإسرائيل، تعيشان بسلام جنباً إلى جنب.

نقلا عن صحيفة الحياة

أبو مازن قابل بعد ذلك وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي يحاول احياء عملية السلام. وكيري صرّح بعد ذلك بأن مصير السلام في أيدي الفلسطينيين والإسرائيليين من دون أن يقول إن بلاده تؤيد إسرائيل بالمال والسلاح والفيتو في مجلس الأمن ما يشجعها على استمرار الاحتلال والقتل والتدمير وما يجعل السلام مستحيلا.

حاولت أن أتصل بالرئيس محمود عباس في اليوم التالي إلا أنه كان يصعد الطائرة متوجهاً إلى فنزويلا، وتحدثت مع بعض مساعديه، ولم أجد كلاماً مشجعاً عن الجلسة مع كيري.

أبو مازن صرّح مرّة بعد مرّة بأنه زاهد في الحكم، وأقول على أساس معرفتي الشخصيّة به أنه صادق، ولا استبعد إذا بقيت الأبواب مغلقة أن يحلّ السلطة الوطنيّة ويستقيل ويترك لإسرائيل مسؤوليّة إدارة الضفة.

لو استقال أبو مازن لكان المرشح الأفضل لخلافته مروان البرغوثي إلا أن هذا أسير لدى إسرائيل وعليه خمسة أحكام بالسجن المؤبد. أكثر رموز القيادة التاريخيّة لفتح سبقوا أبو عمّار إلى العالم الآخر أو تبعوه، والأخ أحمد قريع (أبو العلاء) شبه متقاعد والقيادات الشابّة لا تستطيع أن تجمع المواطنين حولها. لعل محمد دحلان ينتظر أن يحين دوره إلا أنه أحرق جسوره كلها مع السلطة، وهو متهم ولا قاعدة شعبيّة له إطلاقاً في القطاع أو الضفة.

عجزت عن الطلوع بخليفة للرئيس الفلسطيني غير مروان البرغوثي ثم قررت أن قرار أبو مازن مؤجل إلى ما بعد المصالحة لأنه مضطر أن يرأس حكومة توافق وطني أعضاؤها من التكنوقراط. وكانت أميركا استاءت من المصالحة، ومجرم الحرب بنيامين نتانياهو قال إن على أبو مازن أن يختار بين حماس وعملية السلام. قطعاً لا سلام مع حكومة مجرمي الحرب، ثم أن السلام مستحيل مع نصف الفلسطينيين من دون النصف الآخر.

عدت إلى صحف إسرائيل في ذكرى النكبة وفوجئت بخبر عنوانه: البحث بعيداً، مطلوب مرشّح رئيس. الخبر كان عن اختيار خلف لشمعون بيريز في رئاسة إسرائيل، ويبدو أن نتانياهو لا يريد النائب روبين ريفلين رئيساً لذلك حاول تأجيل الانتخابات وعارضه يائير لابيد وتزيبي ليفني، رئيسا حزبي يش أتيد وهاتونا في الإئتلاف الحكومي. وقد عاد نتانياهو الآن من زيارة اليابان ويحاول من جديد تأجيل انتخاب رئيس.

أي فلسطيني يخلف أبو مازن سيكون مناضلاً في سبيل الحرية، وأي إسرائيلي يخلف بيريز سيكون مستوطناً محتلاً قاتلاً لا حق له بالوجود في أرض فلسطين.